

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين له الأسماء الحسنى والصفات العلى من قبل أن يخلق السماوات العلى والأرضين وسبقى
بإذن الله ، لا يغير فيها مخلوق الا بتلاه الله بموت القلب إلى يوم الدين ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

ثم أما بعد

إن من أشرف ما يتكلم به العبد هو أن يتكلم عن خالقه بكل الحب والاقياد بما يليق به سبحانه من بعد أن يتعلم
العبد كيفية ذلك ، ولذلك كان العلماء يعدوا أشرف أنواع التوحيد هو توحيد الأسماء والصفات وهذا معلوم
عند أهل التوحيد وأهل المنهج وأقصد بذلك منهج أهل السنة والجماعة وأهل السنة والجماعة منهجهم واحد لا
يغير ولا ينقسم إلى قسمين فمن الحال أن تجتمع سنة وبدعة كذلك لا ينقسم منهجه سلفنا .

ومن هذا الباب أناشد أخوانا في الله الأخ علاء سعيد ونحن نحب الأخ علاء سعيد في الله فيما أطاع الله ونبغضه
فيما خالف شرع الله وهذا هو منهجه السلف ، وهو الحب والبغض يكون على قدر المتابعة والمخالفة ولا تفعل
كما فعلت أحد النساء عندما ذكرت علي قناة بالرحمة شيخنا الدكتور الرضوانى وقالت إني أكره في الله
ولو كانت القناة لها نصبيا من اسمها للرد من في القناة علي المرأة التي قالت ذلك (عذرنا علي هذا التعقيب)
أقول ياخى علاء أنا سألتزم معك أسلوب الحوار الأدبي المذهب كما تعلمته من شيخنا الدكتور الرضوانى منقولا
عن النبي ﷺ وصحابته .

أنا أقول لك أنت ذكرت في ردك علي الأخت التي وضعت السؤال علي موقع الدكتور الرضوانى وقلت في مجل
الكلام إن منهجه أهل السنة والجماعة ينقسم في قضية الاشتقاد من أفعال الله وصفاته أسماء إلى قسمين
قسم يقول بعدم الاشتقاد
وقسم يقول بالاشتقاق

وذكرت أدلة

وسأحيي أخي علاء أنك تحاول تثير العامة من الناس وهم يرون القناة ، ونحن كطلاب علم نريد أن نوضح بعض المسائل التي تذكرها أيضاً بالأدلة الشرعية ولكن وسيلة التواصل بيننا وبينك متقطعة ونريد أن نناقشك حتى ولو خارج القناة فإن وجد خطأً عندك سترجع عنه ونحن نظن فيك خيراً ونحن إذا وجدنا خطأً عندنا سنتراجع عنه على الفور حتى لو خالفنا الدكتور الرضوانى وهذا بحق وصدق ولما لا وقد علمنا ذلك فضيلة الدكتور الرضوانى أنها لو وجدنا خطأً عنده لردنا عليه بحث وأدب .

أما الأدلة التي ذكرتها في ثنا الكلام فهي في الحقيقة ليست أدلة على الاشتراق والدليل على ذلك وأرجوا منك أخي علاء إذا أخذت كلامي لا تمحف منه شيء وإنما خذ الكلام كله حتى يكتمل المعنى

أولاً : الأدلة العقلية

أنا لا أحب أن أذكر الأدلة العقلية في المسائل العلمية إلا من شبهت عليه المسائل فأوضح له بالأدلة العقلية أخي علاء لو أنها أجزنا الاشتراق في مذهب أهل السنة والجماعة كما تقول أن أهل السنة اقسموا اثنين في هذه المسألة لأصبح مثلاً فعل الله في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ هُوَ بِدِئْرٍ وَيُعِيدُ﴾ يصبح الاسم المبديء من أسماء الله على قول الأخ ملهم كما ذكره ووقفته على ذلك ماذا فعل الأخ ملهم آت باسم لم يرد في الكتاب ولا السنة إنما ورد فعل، فيصبح من أنساء هذا الاسم هو الأخ ملهم وكما تعلم أخي علاء إن الأخ ملهم كل أفعاله مخلوقة وكل ما ينطوي به فهو مخلوق فإن شاءه لاسم المبديء إذن مخلوق إذن أسماء الله مخلوقة على قولك يا شيخ علاء وقول الأخ ملهم . إذن كل من ذكرتهم من العلماء الذين اشتقوا معتزلة على قولك .

فأنت بهذا الفعل لم تهم الدكتور الرضوانى بأنه قال في حق من ذكرتهم من العلماء والمشايخ ملحدين ، بل أنت الذي ذكرتهم بالاعتزال بهذا المذهب ، لذلك فاما لما علقت علي حلقة من برنامجك الملف في الرد علي كتاب الأسماء الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة للدكتور الرضوانى قلت هذا مذهب المعتزلة لأنك تشرح هذا المنهج منهجه المعتزلة وعلقت أيضاً بأنك تشرح مذهب الاشاعرة لأنك قلت في الحلقة أنه يوجد صفات لله مستحلات وملكتات وهذا مذهب الاشاعرة ، ولكن حتى يسير الحور علي نهج مبسط وخفيف يا شيخ علاء إني أحبك في الله فيما أطعك الله وأنا أعلم أنك لا تقصد هذا لذلك أنا سأعطيك الأدلة النقلية على أن الاشتقاد ينافي

التوقيف

ثانياً : الأدلة النقلية

قال الحافظ : بن حجر في الفتح

" وَأَخْتَلَفَ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى هَلْ هِيَ تَوْقِيقَةٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَهِي مِنْ الْأَفْعَالِ التَّابُتَةِ لِلَّهِ أَسْمَاءً إِلَّا إِذَا وَرَدَ نَصٌّ إِمَامًا فِي الْكِتَابِ أَوِ السُّنَّةِ " ١١

ثم ذكر أدلة أهل السنة وذكر ضلال المعتزلة في هذا الباب ، وكما وضحت أخي علاء مذهب المعتزلة في برنامجك بأن المعتزلة تقول بالاشتقاق والدليل العقلي ، فأصبحت في ذلك أخي علاء ولكن أودوا أن أرسل لك

رسولا

هل القسم الثاني من أهل السنة والجماعة الذين قالوا بالاشتقاق كما قلت أخي علاء عندما يشتقوا الأسماء من الصفات والأفعال بالضوابط التي ذكرتها يعود الأمر فيه إلى العقل أما إلى الذوق والري؟

وقد بينت بالدليل علي ذلك أن الضوابط محملة في أن يكون الاشتقاد فيه كمال الله

من الذي يحدد هذا الكمال ؟ أليس العقل ؟

١ - كتاب الدعوات بباب قول لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٢٣ / ١١

لقد ذكر الإمام بن عثيمين في القواعد المثلية في القاعدة السابعة وهي

الإخلاص في أسماء الله تعالى هو الميل بها عما يحب فيها

ثم ذكر منها

الثالث: أن يسمى الله تعالى بما لم يسم به نفسه، كتسمية النصارى له: (الأب)، وتسمية الفلاسفة إياه (العلة الفاعلة)، وذلك لأن أسماء الله تعالى توقيقية، فتسمية الله تعالى بما لم يسم به نفسه ميل بها عما يحب فيها، كما أن هذه الأسماء التي سموها بها نفسها باطلة، ينزعه الله تعالى عنها.

الرابع: أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كما فعل المشركون في اشتقاق العزى من العزيز، واشتقاق اللات من الإله على أحد التولين، فسموا بها أصنامهم، وذلك لأن أسماء الله تعالى مختصة به، لقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾، وقوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ وقوله: ﴿لِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فكما اختص بالعبادة والألوهية الحقة، وبأنه يسبح له ما في السماوات والأرض، فهو مختص بالأسماء الحسنى، فتسمية غيره بها على الوجه الذي يختص بالله عز وجل ميل بها عما يحب فيها.

والإخلاص بجميع أنواعه حرام، لأن الله تعالى هدّد الملحدين بقوله: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْرِرُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

ومنه ما يكون شركاً أو كفراً حسبما تقتضيه الأدلة الشرعية.^٢

لو كان الأمر كما قال الأخ علاء سعيد أنه اجتهد بين أهل السنة بعضهم مع بعض وانقسموا فيه.

لنبه الإمام بن عثيمين علي ذلك وما وصف من الإلحاد بن اشتق، وكذلك لم يكن الدكتور الرضوانى أول من قال بان الاشتقاق في الأسماء الحاد بل ارجع في كلام الإمام بن حجر في فتح الباري وارجع إلى كلام الإمام بن عثيمين الذي ذكرته آفأ وتكلم كثير من العلماء بل الاشاعرة قالوا بذلك

توضيح وبيان

ليس معنى كلامنا أننا نقول بعدم الاشتغال مطلقاً ونقول بقول المعتزلة أن الأسماء جامدة ولا تدل على صفات وإنما يوجد تفصيلاً ر بما لا يعلمه إلا الخاصة من أهل العلم كابن القيم وبن تيمية وغيرهم كثير وبين لنا ذلك الدكتور

الرضواني من كلام السلف الصالح

ويتحننا الدكتور الرسواني في ذلك بحيث الذي يقول أنه لا يوجد اشتغال مطلقاً، أسقط الدكتور الرسواني من

درجاته بل لابد أن يفصل بينهما بأن عدم الاشتغال يكون من الناحية الإعتقادية وليس اللغوية

وقد من هذا الكلام على الشيخ علاء سعيد مراراً ولم يقف عليه وينتهي إلى هذا الأمر وهو الاشتغال اللغوي لقد

ضل في هذه المسألة قوم ظنوا أنهم ينزعون الله عن التشبيه والتجسيم فوقعوا في التعطيل وهم المعتزلة لما أردوا

بزعمهم أنهم ينزعون الله عن التشبيه فوقعوا في التعطيل فرد عليهم أهل السنة والجماعة بأن الأسماء مشتق من

الأفعال أي لها معاني مشتقة منها لذلك صرخ بن القيم بأنها تلقي مصادرها اللغوية وأنها ليست جامدة

فالأدلة كثيرة جداً وقد شرحها الدكتور الرسواني هذه المسائل كلها لطلبة العلم وهم يعلمون بذلك فلا داعي

للدكتور أن يرد بل يترك الأمر والطلبة هم الذين يقومون بالبيان والتوضيح والنصائح بكل الحب لمن يريد الحق أما

غير ذلك فنسأله أن يهديه

ليس الرد هدفه المجادلة وسقوط شيخ ونصرة شيخ بل المقصود وجه الله وهذا ما تعلمنا من نبينا محمد ﷺ على

يد شيخنا الدكتور الرسواني حفظه الله

والحمد لله رب العالمين

وكتبه : أحد طلاب دورة

(أصول العقيدة - منة القدير)